



السنة

الثانية والعشرون

٨ / شهر رمضان الكريم / ١٤٤٧ هـ

٢٦ / ٢ / ٢٠٢٦ م

# الحمد لله

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



# تأثر الطلاب بمعلمه



في روايات أحكام الأولاد في الوسائل (كتاب وسائل الشيعة).

وهذا أمر طبيعي، فقد ذكر في الكتب التي تبحث عن تأريخ الأندلس أن النصراني حينما سيطروا على الأندلس، أخذوا على المسلمين أن يكون التعليم بيدهم، والمعلمون من النصراني.

فكان استيلاؤهم على التعليم والتدريس من العوامل الرئيسية لانقراض المسلمين في أسبانيا وتنصرها كما نراه اليوم.

ولعل هذه هي حالة بعض الطلاب المسلمين أو غيرهم الذين يذهبون للغرب دون أن يتعرفوا على الإسلام قبل ذهابهم، فإنهم يختلفون في مستوى الإيمان والحصانة العقائدية مع من يتعرف على الإسلام والمعتقدات الحقبة قبل ذهابه.

(كتاب تعارض الأدلة واختلاف الحديث: تقرير دروس السيد السيستاني، للسيد هاشم الهاشمي، ص ٢٤٠ - ٢٤١).

جاء في درس الأصول للسيد المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني رحمته الله قوله:

إن التلمذة تؤثر بصورة طبيعية في غرس أفكار الأستاذ ورسوخها في ذهن التلميذ، وتشتد الحالة فيما إذا كان التلميذ شاباً أو صغيراً، فإنه يكون سريع التأثر بأستاذه وبالإيحاءات والتلقينات التي تملأ عليه، فلا يكون من الجهة النفسية على استعداد لسماع ما يخالف تلك الأفكار أو المرتكزات..

ومنه يظهر السر في تأكيد الأئمة عليهم السلام على ضرورة تعليم الصبيان أحاديث أهل البيت عليهم السلام قبل الاطلاع على غيرها، فإن الصبي إذا استأنس بأحاديث أهل البيت عليهم السلام وتركزت أفكارهم ومعتقداتهم في ذهنه فإنه لا يتأثر بعده بأفكار المذاهب والتيارات والمبادئ الأخرى، وستصونه مرتكزاته عن الانحراف.

أما لو تركزت في ذهنه الأفكار المخالفة، فربما يصعب مواجهتها وإزالتها، كما يلاحظ أمثال هذا التأكيد



الدنيا

اختبار

وامتحان

إن أهم ما يلزم على الإنسان في هذه الحياة بعد

بالرسوب. فكل ما يتمتع به المرء من نعم، أو يُبتلى به من

العلم بحقيقتها وآفاقها وغاياتها من خلال

عوارض ظروف أوجدها الله سبحانه وتعالى؛

الإيمان بالله سبحانه ورسله إلى خلقه والدار

ليختبر بها مقدار مراعاته لنداء الحكمة وصوت

الآخرة هو توعيته لنفسه وتزكياته إياها، بتحليتها

العقل واقتضاء الضمير، فليس في نعمه سبحانه

بالفضائل وتنقيتها من الرذائل، حتى يتمثل علمه

دلالة على كرامته ولا في ابتلاءاته دلالة على

في عمله واعتقاده في سلوكه، فيكون نوراً يستضيء

إهانتته، بل أراد الله تعالى بالإنعام عليه اختبار

به في هذه الحياة ويسير بين يديه وبإيمانه في يوم

مدى شكره عليها، أو اغتراره بها وإهماله لما وجب

القيامة..

عليه فيها، كما أراد سبحانه بابتلائه اختبار مدى

إن هذه الحياة بالنسبة إلى الإنسان إنما هي دار

صبره عليه وثباته على مبادئه معه.

اختبار وامتحان، فهي مدة قصيرة من مجموع

فمن تلقى حياته الدنيا هذه بأزيد من ذلك

حياته الخالدة أوجدت لهذه الغاية على حدّ

وانهمك فيها فقد اغترّب بها وجهل حقيقتها.

فرصة المتعلم في طول السنة في أن يجد ويدرس أو

يتساهل ويلعب، فيحصل على درجته من النجاح

والفشل في نهاية السنة ليكافأ بالارتقاء أو يجازى



## سيدة قريش الطاهرة

مزايا إيجابية، فجعلت من شخصيتها الإنسانيّة التي تتمتع بالكرم والجود، وتحترم الآخرين، فكانت المتواضعة والمهذبة، والمخلصة لمجتمعها والمحبة للخير، وهو ما جعلها تبذل جهوداً كبيرة في بداية الدعوة الإسلاميّة.

ثانياً: صاحبة مالٍ وتجارةٍ وثراءٍ عريض، وهذا لم يتوفّر لمعظم النساء في ذلك الوقت، ممّا يعني أنّها تتمتع بشخصية طموحةٍ ومثابرةٍ وقويةٍ وذكيةٍ ومستقلةٍ وقياديةٍ، وتمتلك مهاراتٍ ممتازةً في التفاوض والتخطيط واتّخاذ القرارات الماليّة السليمة، وقد كانت تختار بنفسها وكلاء تجارتها. وهو ما جعلها تحوز قدرةً ماليّةً كبيرة،

### \* خصائص السيدة خديجة عليها السلام الذاتية

إنّ أبرز معالم شخصية السيدة خديجة عليها السلام قبل زواجها من رسول الله ﷺ، هي تلك الخصائص العليا التي حازتها بامتياز، والقابليات الضخمة التي تتمتع بها دون النساء، وهي التي جعلت منها نموذجاً للكمال النسائي والإنساني، نستعرض نزرًا يسيرًا من هذه المقومات الشخصية التي حظيت بها عليها السلام:

أولاً: تنتمي إلى نسبٍ شريف، ليس بالمال والعدد والشهامة فحسب، إنّما بالسلطة أيضاً؛ ولذا أصبحت قريبةً نوعاً ما من الحياة السياسيّة في مكة، ولطيب أصلها ونشأتها طوّعت ذلك إلى

وتتمتع بالاستقلال المادي؛ ولذا سميت (سيّدة قريش).  
 ثالثاً: كانت منفتحة ذهنياً على القضايا العقائدية والفكرية لعصرها، عبر محيطها العائلي المقرب منها.. فالاهتمامات العقائدية والدينية لم تكن غريبة على الوسط الذي عاشت فيه، وشخصيتها مؤهلة لذلك؛ ممّا أتاح لها أن تكون أكثر سلاماً مع نفسها ومع قناعاتها. وهو ما جعلها حنفيّة لم تعبد الأوثان.  
 رابعاً: كانت كاملة الوصف حتى في أيام صباها، فلم تكن فتاة مغرورة، ولا متكبرة ولا مدللة ولا عصبية على الرغم من المال والجمال والحسب والنسب، بل كانت تتمتع بأخلاقٍ عاليةٍ وعقلٍ راجحٍ وطباعٍ هادئةٍ وقلبٍ طيب، كانت كريمة اليد شديدة العطف على الفقراء، ولا ترد من يأتيها لصدقة أبداً، وهو ما جعلها من خير نساء العالمين ومن سيدات نساء أهل الجنة.  
 خامساً: حباها الله تعالى بدرجة عالية من الجمال، إلا أنها لم تستغلّه في تجارتها، بل كانت لا تخالط الرجال ولا تصافحهم، إنّما كانت تبعث خادمها، بل كانت تضع الحجاب على رأسها وتستر بدنّها بالكامل، وهو ما جعلها تكنى في الجاهلية بـ(الطاهرة) لشدة عفافها وشرفها..  
 هذه العناصر الذاتية المتميزة كلّها جعلت منها امرأة ذات شخصيةٍ مستقلةٍ وقويةٍ ومتفرّسةٍ، وذات مكانة اجتماعية مرموقة في قريش، وما بذلها للجهود الكبيرة في سبيل الدعوة الإسلامية إلا انعكاس لإيمانها الصادق وتركيبية شخصيتها الفريدة، ممّا كان له بالغ الأثر في علاقتها مع النبي محمد ﷺ وسلوكها معه.  
 وممّا يؤسف له أن هذه الجوانب من شخصية السيدة خديجة عليها السلام لم تحظّ بالعناية الكافية من قبل المؤرّخين والباحثين، وظلّت مطموسة مغمورة حتى الآن، لا بحكم قلة المعطيات وندرة المعلومات فحسب، وإنّما بحكم غايات سياسية وأهداف مذهبية أيضاً.



# الغيرة

## على مذهب أهل البيت عليهم السلام

الشيخ علي الحسون

نعم، هذا المصطلح قد يبدو متناقضاً للوهلة الأولى؛ لأن (التعصب) غالباً ما يرتبط بالتشدد السلبي، لكن إذا أخذ بمعنى الالتزام العميق بالمعتقدات - مع الحفاظ على الاحترام والتسامح بحسب الضوابط الشرعية - فيمكن النظر إليه كتعصب إيجابي، والتعصب الإيجابي يتجلى في صور مثل:

١. الاعتزاز بالمعتقدات: التمسك بالقيم والمبادئ الدينية مع الإيمان الراسخ بها، مع الحرص على تقديمها للآخرين بصورة لائقة.

٢. الدفاع بالحكمة والموعظة الحسنة: الدفاع عن المذهب أو العقيدة بأسلوب منطقي ومقنع، دون إساءة أو تهجم مرفوض على الآخرين، ودون تنازل عن الحق مجاملة لهم.

٣. الالتزام السلوكي: تطبيق المعتقدات بشكل إيجابي في الحياة اليومية، ليكون الشخص قدوة حسنة في مجتمعه.

٤. التعايش السلمي: الإيمان بإمكانية التعايش مع أصحاب المعتقدات المختلفة، والعمل على بناء جسور الحوار والتفاهم، دون تزوير الضرورات العقدية لإرضائهم.

٥. النقد البناء: القدرة على مناقشة القضايا العقائدية بموضوعية، مع الاستماع للآراء الأخرى.

متى نظر الإنسان أو تدبر أمراً، ووقف بأنه حقيقة، وجد في نفسه ارتياحاً عندما يلاقي شخصاً يشاركه في الشعور به، ويكون ارتياحه أشد حيث يراه يعمل على مقتضى هذا الشعور، كما أنه يتألم حينما يشاهد أمراً يُنكر تلك الحقيقة أو المصلحة، ويكون تألمه أشد حيث يراه مجداً في مناوأتها، سالكاً غير سبيلها، وهذا التألم الذي يشتد في دفعك إلى أن تسهب في إيضاح وجه الحقيقة أو المصلحة، أو تعمل على أن تكف يد من يبغي عليها ما أمكنك، هو ما نعيه بالغيرة.

فإذا حدثك الرجل في أمر، وأراك أنه مطمئن إلى أنه حق ثم لا تلبث أن تراه متحيزاً إلى من يكيد له، ويدعو إلى من ينقضه، فاعلم أنه خالي القلب من الاطمئنان إليه، وإنما أراك ظاهراً يخالف ما يُكنه صدره، وتطمئن إليه نفسه، والعقل السليم لا يستطيع أن يفهم كيف يجتمع الإيمان بالحق مع موالاته من يحاربه في السر أو العلانية، فالغيرة على الحق من مقتضيات الإيمان به، تقوى بقوته، وتضعف بضعفه، وتُفقد حيث لا يكون القلب مؤمناً.

ومن الغيرة على الحق؛ أن تقاوم المبطلين، أو المفسدين والأدعياء، وتقول لهم: (لا..)، قاطعاً النظر عن كل صلة وعاطفة، وإن وصفوك بالتعصب، فإنه تعصب إيجابي!

وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا

## نموذج العلاقة الزوجية في الإسلام

إن العلاقة الزوجية في الإسلام لها منطلقات وأسس وثوابت تسيّر على أساسها، فكما أنّ الإسلام أعطى للرجل الإدارة، فقد أعطى للمرأة الوزارة؛ من حيث الإعانة والمسؤولية الملقاة على عاتق الرجل.

وهذا أمر طبيعي ويعمل فيه العقلاء كلّ يوم، فمن حيث مركزية الإدارة وآثارها لم نجد لأصغر الدوائر والمؤسسات مديرين في آن واحد ولا لدولة رئيسين..

فكلما تعدد مصدر القرار سارت الأمور إلى التعقيد، وهذا أسلم الطرق لوجود أسرة مستقرة يسودها الاحترام والود.

وخير الأسر التي تمظهرت فيها تعاليم الإسلام على المستوى العملي هي أسرة أمير المؤمنين عليه السلام، حيث بُنيت على الطاعة والرحمة والاحترام فأنتجت ما يكفي البشرية فكراً وسلوكاً إلى يوم القيامة.

وهذا أمير المؤمنين عليه السلام يبيّن نوعية العلاقة التي كانت بينه وبين السيدة الزهراء عليها السلام حيث يقول لها: «فوالله ما أغضبتها، ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عزّ وجلّ، ولا أغضبتي، ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان» (كشف الغمة، الإربلي: ج ١/ص ٣٨٣).

فمَنْ أراد الأمن والاستقرار والطاعة، فما عليه إلا أن ينتهل من عظيم ما كانت تصنعه السيدة الزهراء عليها السلام مع زوجها، وما كان يصنعه أمير المؤمنين عليه السلام مع زوجته، وهما أسوتان كتب الله لهما الحياة التربوية إلى يوم الدين، وقد ورد عنهم عليهما السلام: «يموت مَنْ مات منا وليس بميت، ويبلى مَنْ بلي منا وليس ببال» (نهج البلاغة، تحقيق الصالح: ص ١٢٠).

فلا يعتذرنّ المعتذرنّ بأنّ لا قوة ولا طاقة على أفعالهم! هذا صحيح، ولكن الحد الأدنى من الاستقامة متاح لكل مسلم بأن يغرف غرفة من بحر علمهم وعظيم تربيتهم وإن كان بحرهم لا ساحل لحدّه ولا حدّ لمدّه، فالبحر لا يمنع من ملأ ظرفه ماءً، كبيراً كان الظرف أو صغيراً.

وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «وانكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعيونوني بورع واجتهاد وعفة وسداد» (نهج البلاغة، تحقيق الصالح: ص ٤١٧).

الشيخ قاسم الأعاجيبى

# مسابقة أجر الرسالة

## الأسبوعية الإلكترونية (١٦١)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

- السؤال الأول: أين وقعت المؤاخاة الأولى التي عقدها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بين المسلمين؟
١. في مكة المكرمة قبل الهجرة.  
٢. في المدينة المنورة بعد الهجرة.  
٣. في الطائف.
- السؤال الثاني: مَنْ الذي آخى النبي الأعظم صلى الله عليه وآله بينه وبين نفسه في المؤاخاة الأولى؟
١. حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.  
٢. جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.  
٣. الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- السؤال الثالث: متى وقعت المؤاخاة الثانية بين المهاجرين والأنصار؟
١. عند دخول النبي محمد صلى الله عليه وآله المدينة مباشرة.  
٢. بعد الهجرة بخمسة أشهر.  
٣. بعد غزوة بدر.

## أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٦٠)

السؤال الأول: ما السبب الرئيس لخروج النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك؟

الجواب:- الاستعداد لصدّ تهديد الروم للمدينة.

السؤال الثاني: ما السورة القرآنية التي نزلت بفضح مواقف المنافقين في غزوة تبوك؟

الجواب:- سورة التوبة.

السؤال الثالث: ما النتيجة العسكرية المباشرة لغزوة تبوك؟

الجواب:- عدم وقوع قتال وعودة المسلمين إلى المدينة.

للاجابة .. ادخلوا على  
قناة (أجر الرسالة)  
على تلغرام  
بمسح الرمز المجاور



مركز الدراسات  
والمراجعة العلمية



برنامج عمل منصات التواصل الاجتماعي  
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام



الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي  
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي  
المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

**تنبيه:** تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. ونبه على أنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.